لقد حق القول وجب العذاب على اكثرهم فهم لا يومنون هذا
كقوله ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين انا جعلنا في
اعناقهم اغلالا نزلت في ابي جهل وصاحبيه المخزوميين وذلك
ان ابا جهل كان قد حلف لين راى محمدا يصلي ليرضخن راسه
فاتاه يوما وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه فلما رفعه انثنت
يده الى عنقه ولزق الحجر بيده فلما عاد الى اصحابه واخبرهم
بما راى سقط الحجر فقال رجل من بني مخزوم انا اقتله بهذا
الحجر فاتاه وهو يصلي ليرميه بالحجر فاعمى الله بصره فجعل يسمع
صوته ولا يراه فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى نادوه فقالوا
له ما صنعت فقال ما رايته ولقد سمعت صوته وحال بيني
وبينه شي كهيئة الفحل يخطر بذنبه لو دنوت منه لاكلني فانزل
الله تعالى هذه الاية انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال
اهل المعاني هذا على طريق المثل ولم يكن هناك غل
اراد منعناهم عن الايمان بموانع فجعل الاغلال مثلا
لذلك قال الفرا معناه حبسناهم عن الانفاق في سبيل الله
كقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك معناه
لا تمسكها عن النفقة فهي الى الاذقان راجع كناية عن الايدي
وان لم يجر لها ذكر لان الغل يجمع اليد الى العنق ومعناه انا
جعلنا في ايديهم واعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم
مقمحون والمقمح الذي رفع راسه وغض بصره قال الازهري
اراد ان ايديهم لما غلت الى اعناقهم رفعت الاغلال اذقانهم
ورووسهم ثم مر فوقعوا الرووس برفع الاغلال اياها
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قرا حمزة والكسائي
وحفص سدا بفتح السين وقرا الاخرون بضمها فاغشيناهم
فاعميناهم من الغشاوة وهو التغطية فهم لا يبصرون سبيل
الهدى وسواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون انما
تنذر من اتبع الذكر يعني انما ينفع انذارك من اتبع الذكر
يعني القران فعمل بما فيه وخشي الرحمن بالغيب فبشره
بمغفرة واجر كريم حسن وهو الجنة انا نحن نحيي الموتى عند
البعث ونكتب ما قدموا من الاعمال من خير وشر واثارهم
اي ما سنوا من سنة حسنة او سيئة فاذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها من بعده
كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها من غير ان ينتقص من

اجورهم

حد

اجورهم شيا ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعمل بها من بعده
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينتقص من اوزارهم
شيا وقال قوم قوله ونكتب ما قدموا واثارهم اي خطاهم الى المسا
وروي عن ابي سعيد الخدري قال شكت بنو سلمة بعد منازلهم
من المسجد فانزل الله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى
الصيرفي انا ابو العباس الاصم ثنا محمد بن هشام بن ملاس النميري
ثنا مروان الفزاري ثنا حميد عن انس قال ارادت بنو سلمة
ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تعرى المسجد المدينة فقال يا بني سلمة الا تحتسبون
اثاركم فاقاموا اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل ثنا محمد بن العلا
ثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس في الصلاة
اجرا ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى
يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام قوله
عز وجل وكل شي احصيناه حفظناه وعددناه وبيناه
في امام مبين وهو اللوح المحفوظ قوله عز وجل
واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اي اذكر لهم شبها مثل حالهم
من قصة اصحاب القرية وهي انطاكية اذ جاءها المرسلون
يعني رسل عيسى عليه السلام قال العلماء باخبار الانبيا
عليهم السلام بعث عيسى عليه السلام رسولين من الحواريين
الى اهل مدينة انطاكية فلما قربا من المدينة رايا شيخا
يرعى غنيمات له وهو حبيب النجار صاحب يس فسلما عليه
فقال الشيخ لهما من انتما فقالا رسولا عيسى ندعوكم من عبادة
الاوثان الى عبادة الرحمن فقال امعكما اية قالا نعم نشفي
المريض ونبرئ الاكمه والابرص باذن الله تعالى فقال الشيخ
ان لي ابنا مريضا منذ سنين قالا فانطلق بنا نطلع حاله
فاتى بهما الى منزله فمسحا ابنه فقام في الوقت باذن الله
صحيحا ففشا الخبر في المدينة وشفى الله على ايديهما كثيرا من
المرضى وكان لهم ملك قال وهب اسمه انطيخس وكان من
ملوك الروم يعبد الاصنام فانتهى الخبر اليه فدعا بهما
فقال لهما من انتما قالا رسولا عيسى قال وفيم جئتما قالا ندعوك

Copyright King Saud University